

## الأصول في النحو

فقال قومٌ : كُـلُّ شَيْءٍ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ مَصْرُوفٌ فِي الشَّعْرِ إِلَّا أَفْعَلُ ( الَّذِي مَعَهُ  
مِنْ كَذَا نَحْوُ : هَذَا أَفْعَلٌ مِنْكَ وَرَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْكَ وَذَهَبُوا إِلَى أَنْ ( مِنْكَ )  
يَقُومُ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهَذَا مِنْهُمْ خَطَأٌ وَإِنْ مَا مُنِعَ الصَّرْفُ لِأَنَّ ( أَفْعَلٌ  
( وَتَمَّ ( بِمَنْكَ ) نَعْتًا فَصَارَ كَأَحْمَرَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِخَيْرِ مَنْكَ  
وَشَرِّ مَنْكَ فَمَنْكَ عَلَى حَالِهَا وَصَرَفْتَ خَيْرًا وَشَرًّا ) لِأَنَّ زَّهْرًا قَدْ زَقَصَ عَنْ وَزْنِ ( أَفْعَلُ )  
وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفٍ مَا يَنْصَرِفُ .  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَهَذَا خَطَأٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ زَّهْرًا لَيْسَ بِأَصْلٍ لِلْأَسْمَاءِ أَنْ لَا تَنْصَرِفَ  
فَتَرَدُّ ذَلِكَ إِلَى أَصْلِهِ قَالَ : وَمِمَّا يَحْتَجُونَ بِهِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسَ : .  
( أَتَجَوَّلُ نَهْبِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدُ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ ... ) .  
( وَمَا كَانَ حِمْنٌ وَلَا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ )